

شركة المصبرات الضحى الجزء 3

الرشوة و

تهريب الأموال معطيات رقمية عمليات التصدير

1. مقدمة

تتمة للتقريرين السابقين والمتعلقين بشركة المصبرات الضحى والمتخصصة في الصناعات الغذائية، توضح لكم بالوثائق و الحجج والتي هي عبارة عن المحاسبة الحقيقية للشركة أي رقم التعاملات والمعطيات التجارية الخاصة بالشركة الغير مصرح بها لإدارات الدولة مثل إدارة الضرائب والجمارك ومكتب الصرف والضمان الاجتماعي وغيرها من إدارات الدولة ، إلا أنكل هذه الاختلالات كان من شبه المستحيل التستر عليها دون وجود تواطئ واضح من طرف بعض المسؤولين المتواطئين بنفس هذه الإدارات و الدين سهلوا لهذه التجاوزات و الاختلالات و التي تضر الاقتصاد الوطني و المحلي و تفشل جميع البرامج التنموية الاقتصادية ،اجتماعية و بشرية كانت والتي دشن لها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره و أيده للمنطقة بشكل خاص و للمغرب بشكل عام .إلا أن هذا النموذج الاقتصادي الريعي المخرب و المبني على خدمة مصالح شخصية ضيقة والمؤسس على علاقات منفعة متبادلة بين رجال أعمال (صحاب الشكارة) كما يصطلح عليهم و بين مسؤولين فاسدين متواطئين هدفهم الوحيد هو الاغتناء الغير مشروع على حساب مصلحة الوطن ، و هذا الجزء سيوضح جزءا من سلسلة الفساد هاده بالأدلة و الحجج .

سنتطرق بشكل مبسط من خلال هذا التقريري المكمل للتقريرين السابقين إلى تجاوزات من نوع آخر اجتهد كل من مسيري مصنع المصبرات الضحى المسمى

الحسين بيشا و ابنه لحسن بيشا و محمد بيشا (أفيرو ماروك) ، تجاوزات تهم تهريب العملة الصعبة أي بعض عائدات عمليات تصدير منتجات جميع الوحدات الصناعية التي يسيرونها ، و كيفية القيام بذلك معززة بمعطيات رقمية دقيقة عن كل عمليات التصدير و تواريخها و كيفية الدفع و أرقام الحاويات و غيرها من المعطيات التي لا تقبل الشك و لا التشكيك و التي عند مراجعتها من طرق الإدارات و الجهات المعنية ستكشف عن حول الجرائم المالية المرتكبة في حق الدولة.

2. الرشوة

معلومة مهمة جدا

سنة 2015 كانت شركة المصبرات الضحى موضوع مراجعة ضريبية المصبرات الضحى بمبلغ **200.000.000** مليون درهم أي **20** مليار سنتيم، إلا أنه في آخر المطاف لم تقم شركة المصبرات الضحى بدفع سوى مبلغ درهم **5.224.000** لإدارة الضرائب، وقد دفع مقابل هذا التخفيض الغير قانوني والمتلاعب فيه رشوة وصلت قيمتها إلى **45.000.000** درهم ثم دفعها نقدا بالطرق التالية **20.000.000** درهم ثم تحويلها عن طريقة الوضع رهن الإشارة من حسابات شركة المصبرات الضحى عن طريق دفعات إلى مستخدمين للمسمى الحسين بيشا بالدار البيضاء. أحد حسابات الشركة بالقرض الفلاحي.

25.000.000 ثم الحصول عليها من المبيعات النقدية لمخازن الشركة مخزن سيطا وكمار ومهدية.

الوسيط في العملية كل من المسمى بدر الدين وهو مسؤول سابق في إدارة الضرائب بأكادير، ومسؤول كبير بإدارة الضرائب المسمى خالد اللقب (**le cousin**) والذي تتوفر على وثائق تحمل اسمه الشخصي والعائلي زائد تسجيلات صوتية متعلقة به وبدوره في تمكين الشركات المتهربة ضريبيا من التحايل على الدولة والقانون.

المستفيدون من الرشوة هم حسب المعطيات التي تتوفر عليها ثلاثة مسؤولين بإدارة الضرائب بالرباط. (نحن لا نشكك أي حال من الأحوال في نزاهة أي مسؤول ولا في إدارة الضرائب بأي حال من الأحوال بل فقط نبلغ بكل موضوعية وواجب عن معطيات دقيقة يجب التأكد منها وفتح تحقيق نزيه بخصوصها).

ومن مفارقات والمضحك أن ما اكتشفناه من خلال الاطلاع محاسبة شركة المصبرات الضحى هو الرشاوي التي تسلم على شكل زيت أركان والعسل وأملوا واللدن تشتهر بهم منطقة سوس.

270615	CSR	XXX1013	TIZNI DEPENSE LHAJ LAHOUCINE	63 000,00	1 264 276,50
270615	CSR	XXX1017	MIEL AMLOU HUILE	32 060,00	1 296 336,50
270615	CSR	XXX1020	MIEL AMLOU HUILE	18 000,00	1 314 336,50
A reporter				5 569 795 258,36	4 918 664 324,34
					651 130 934,02

Conserveries Marocaine Doha			Grand-livre des comptes		Période du 01/01/15 au 31/12/15 Tenue de compte : DH	
Complet						
191215	CSR	XXX1845	ACHAT AMLOU MIEL	7 300,00	296 042,36	
291215	CSD	4264	REPAT COMPLETS	300,00	296 342,36	
291215	CSD	4268	PETIT DEJEUNER	120,00	296 462,36	
291215	CSD	4273	FRAIS DEJEUNE KONKA	240,00	296 702,36	
311215	OPDIV	625	REG TVA PRORATA	79,10	296 781,46	
Total compte 61436000				du 010115 au 311215	296 781,46	296 781,46
Total compte 61436				du 010115 au 311215	296 781,46	296 781,46
Total compte 6143				du 010115 au 311215	2 504 822,96	2 504 822,96
A reporter				5 567 496 088,72	4 918 664 324,34	648 831 764,38

Conserveries Marocaine Doha			Grand-livre des comptes		Période du 01/01/15 au 31/12/15 Tenue de compte : DH	
Complet						

Conserveries Marocaine Doha			Grand-livre des comptes		Période du 01/01/15 au 31/12/15 Tenue de compte : DH		
Complet							
© Sage - Sage 100 Comptabilité i7 SQL 8.01							
Date de tirage 25/01/17 à 02:02:41 Page : 4020							
Date	C.J	N° pièce	Libellé écriture	Let	Mouvement débit	Mouvement crédit	Solde progressif
61436000 RECEPTIONS				Report	5 567 252 247,34	4 918 664 324,34	648 587 923,00
300315	CSD	2799	GAZ		734,00		53 714,08
300315	CSD	2803	FRAIS REPAS NOUFEL		160,00		53 874,08
080415	CSD	2829	ACHAT GATEAU		300,00		54 174,08
080415	CSD	2838	ACHAT SUCRE		86,00		54 260,08
090415	CSR	XXX716	REPAS NOUFEL		8 420,00		62 680,08
090415	CSR	0035056	AMLOU MIEL ARGAN		100,00		62 780,08
150415	CSR	XXX743	ACHAT SUCRE THE		30 660,00		93 440,08
			AIRE DE REPOS SUD EL FATH				

تهريب الأموال (العملة الصعبة)

تستفيد شركة المصبرات الضحى و كباقي الشركات المصدرة بالمغرب من عدة امتيازات و تحفيزات كتشجيع لها عن دورها في جلب العملة الصعبة للمغرب إلا أن شركة المصبرات الضحى في شخص الحسين بيشا و لحسن بيشا استغلوا هذه التحفيزات و كذلك نشاط الشركة لكي يهربوا العملة الصعبة و يخلوا بالميزان التجاري المغربي حيث عملوا إلى ارتكاب أفعال جرمية هدفها هو تهريب العملة من المغرب بالأساس ، و قد كانت شركة المصبرات الضحى و شركات أخرى يسيرها المسمى الحسين بيشا أو أبنائه محط مجموعة من الغرامات و المحاضر الضبطية سواء الجمركية أو من قبل مكتب الصرف و المتعلقة أساسا بعمليات التصدير و الاستيراد (التقرير رقم 1 الضحى) إلا أنه الغريب في الامر أن نفس الشركة و نفس الأشخاص لازالوا يمارسون نشاطاتهم الاجرامية المضرة بالاقتصاد الوطني رغم ضبطهم الكثير من المرات و هم يرتكبون نفس الأفعال الجرمية مما يعيدنا إلى النقطة الأولى ممن هذا التقرير و المتعلق بالرشوة .(أسماء مجموعة من الجمركيين و مبالغ مالية نقدية واردة في وثائق خاصة).

وتتم هذه العملية بالنسبة لشركة المصبرات الضحى عن طريق عملية التصدير لمنتجاتها بالشكل التالي:

عدم التصريح بالثمن الحقيقي للمنتجات المصدرة حيث يعتمد كل من الحسين بيشا و لحسن بيشا إلى الاتفاق المسبق مع الزبناء أو الوسطاء لكيلا يصرحوا بالقيمة الحقيقية للسلع المصدرة في الفواتير المدلى بها للجمارك المغربية ولمكتب الصرف المغربي ويتم الحصول على المبالغ الغير مصرح بها في الفواتير في حسابات شخصية للحسين بيشا و أبنائه خارج أرض الوطن كدبي فرنسا أو مباشرة للصين لتمويل عمليات استيراد سلع أخرى كالشاي والذي سنخصص له تقرير خاص وخطير جدا.

عدم تحويل مبالغ السلع المصدرة للمغرب بكل بساطة حيث أن مكتب الصرف يمهل جميع الشركات مدة زمنية محددة تفوق السنة للتصريح بالمبالغ الخاصة

بالتصدير، وأمام كثرة عمليات التصدير يتم التحايل على الإدارات بالتواطئ مع بعض المسؤولين فيها.

معطيات رقمية عن عمليات التصدير سنة 2014/2015 شركة المصبرات الضحي وشركة أفيرو.

وتتضمن هذه الجداول معطيات ومعلومات دقيقة جدا عن جميع عمليات التصدير التي قامت بها شركة المصبرات الضحي وأفيرو ماروك خلال السنتين وعند التدقيق والبحث من طرف الجهات المختصة عن وجود اختلالات خطيرة تهم الاثمنة وتهريب الاموال العملة وغيرها.

الرابطين:

<https://www.cjoint.com/c/KFroiQWihPt>

<https://www.cjoint.com/c/KFrolQmQxjt>

تفسير بسيط للقراء

تتم كل عملية تصدير وفق قانون تجاري دولي ينظم التجارة العالمية ويضمن حقوق سواء المصدر أو المستورد وذلك عن طريق ضمان طرق الدفع واعتماد طرق موحدة دوليا تضمنها كبريات الأبنك العالمية، وتلزم الدولة المغربية جميع الشركات المصدرة والمستوردة المرور عبر الأبنك المغربية للقيام بأية معاملات مالية دولية، إلا أنه من خلال الجدول سيتبين لنا وجود عبارة **DIRECTE/CLIENT** في الخانة المخصصة للبنك المسؤول عن ضمان أو الوساطة في العملية التجارية الشيء الذي يفتح المجال واسعا أمام عملية تهريب الأموال دون ترك أثر .

في الجداول المضمنة في الروابط أعلاه سنجد عبارة mode de paiement وهذه بعض طرق الدفع التي سيتم اعتمادها من طرف الزبون وتكون على الشكل التالي حسب الجدول:

CASH C D وتعني الدفع نقدا مقابل وثائق الحاوية التي تحتوي على السلع.
TRAITE A 90 JOURS الدفع بعد 90 يوم من التوصل بالسلع.
VIREMENT ANTICIPE الدفع المسبق.

كما نجد في الجدول ضمن المعلومات والخاصة بخانة **BANQUE** أن عبارة **DIRECTE/CLIENT** تتكرر الشيء الذي يفتح المجال أمام التحايل وتهريب الأموال خارج تغطية مؤسسة بنكية تسمح بتتبع الأموال.

خلاصة

هذه قراءة مبسطة جدا للجدول الخاصة والمرفقة لهذا التقرير الموجز، لكنها تحتوي على كم هائل ودقيق عن عمليات تصدير استعمل بعضها في تهريب الأموال خارج المغرب، والجهات المختصة والتي ستتطلع على هذه المعطيات ستتمكن من اكتشاف العديد من الجرائم المالية.

المراجع

<https://www.cjoint.com/c/KEnlmKSDKqN>

التقرير رقم 1

<https://www.cjoint.com/c/KFhskXgo0K>

التقرير رقم 2

التقارير القادمة

تقرير شركة سانت ريثا.
أراضي العمران والدولة.
شركة برج الجنوب.
شركة أفيرو ماروك.
شركة بيسكا سود.

